الاسم واللقب: حياة بوخلط. **الدرجة العلمية:** دكتواره علوم.
الهاتف: 05.50.01.19.69 **الجامعة:** محمد بوضياف – المسيلة–
البريد الإلكتروني:h.boukhalat@gmail.com

محور المداخلة: مفاهيم الشعرية عند الغرب وعند العرب قديما وحديثا

عنوان المداخلة: الشعرية المفاهيم الأصول والتطور.

الملخص:

أجمع النقاد على أن معظم النظريات الغربية الحديثة التي تناولت النص الأدبي بالبحث والدراسة ،تناولت أفكارها من منهجيات الدراسات العربية ،حين ركز النقد العربي القديم في تعامله مع النص على المبدع والمتلقي دون إغفال النص (بوصفه وحدات لسانية) ،وأعطى لكل عنصر من هذه العناصر أهميته في الدراسة ،مثال ذلك ما ذهب إليه "إبن قتيبة" في حديثه عن المبدع –صاحب النص –وقضية الطبع ،ودوره في توجيه الشاعر نحو غرض معين دون آخر ،كما كانت لابن قتيبة آراء نقدية كثيرة حول لغة النص ومعطياته الفنية –والتي ترفع من مستوى الإدراك الجمالي للنص الأدبي ،وتلك مبادرة قامت على أنقاضها الكثير من النظريات النقدية في العصر الحديث، وشبيه بما ذهب إليه ابن قتيبة ،ما أورده الجرجاني في قوله :"ابحثوا عن طبائع الشعراء في أشعارهم " ،كما نجد أيضا فكرة اسهام المتلقي في عملية البحث عن أسرار النص ،وهي الفكرة التي حققت لقاعدة معروفة في فلسفة التلقي عند العرب وهي "مطابقة الكلام لمقتضى الحال ."

تعد الشعرية من المرتكزات النقدية الحديثة التي تسعى إلى كشف خبايا النص ومفاتنه ،وتحقيق وظيفته الاتصالية الجمالية، وقد اشتغلت الشعرية منذ بداياتها على استقصاء القوانين التي يستطيع المبدع التحكم بواسطتها في إنتاج نصه ،والسيطرة على إبراز هويته الجمالية ومنحه سمة التميز والتفرد الأدبي ،ولقد مرت الشعرية بمراحل مختلفة من مراحل تطور النص الأدبي ،بوصفه خطابات شعرا كان أم نثرا ،أين تم تقبل المصطلح في البدء بمصطلح بويطيقا ثم ترجمته إلى فن الشعر ،وبعدها إلى الصياغة الكلية له ليتم تداوله كما هو الآن (الشعرية).

الكلمات المفتاحية: الشعرية، التلقي، النص، القارئ، الإبداع

الشعرية / الأصول المعرفية:

1- الشعرية / المصطلح والمفهوم:

إن الحديث عن الشعرية حديث متشابك المعاني والدلالات والمفاهيم ،وذلك لصعوبة تحديد المصطلح ،فالشعرية مصطلح غامض وتجريدي ،مازال يثير جدلا واسعا في الدراسات الأدبية الغربية والعربية قديما وحديثا.

وإنه لا يتسنى لنا الإلمام بموضوع الشعرية وكيف نشأت ،إلا بالوقوف على مفاتيح ودلالات دقيقة محددة تتعلق بالمفهوم والمصطلح.

تسعى الشعرية إلى كشف مكونات النص الأدبي ووظيفته الاتصالية والجمالية ،إنها تعني بشكل عام قوانين الإبداع –شعرا كان أم نثرا – وقد ركزت الشعرية منذ ظهورها على القوانين والنظم التي تكفل للمبدع إنتاج نصه ،وإبراز مواطن الجمال فيه ،ومن ثمة منحه صيغة التفرد المتميز الأدبي والتفرد.

يعود أصل الاهتمام بالشعرية في التراث الغربي إلى العهد اليوناني القديم ممثلا في أرسطو في كتابة "فن الشعر"(322 قدم) حيث تعرض لمفهوم الشعرية من خلال عرضه لنظرية المحاكاة.

حيث نقل مفهوم الشعرية poetics من منظور فلسفي إلى منظور فني ،استقصى من خلاله الخصائص الفنية للأجناس الأدبية ،التي شكلت حضورا متميزا في عصره.

"والفن عامة حسب أرسطو –محاكاة –والمحاكاة أصلا نظرية أفلاطونية تبناها أرسطو لذلك يرى كثير من النقاد أن كتاب أرسطو في الشعر كتاب في التمثيل (المحاكاة) عن طريق الكلام ،فهو يصف خصائص الجناس الممثلة في "الملحمة والدراما" ولم يتناول الشعر ،وصرح تودوروف أن موضوع كتاب أرسطو في الشعرية هو التمثيل وليس الأدب ،وبهذا ليس كتابا في نظرية الأدب ".

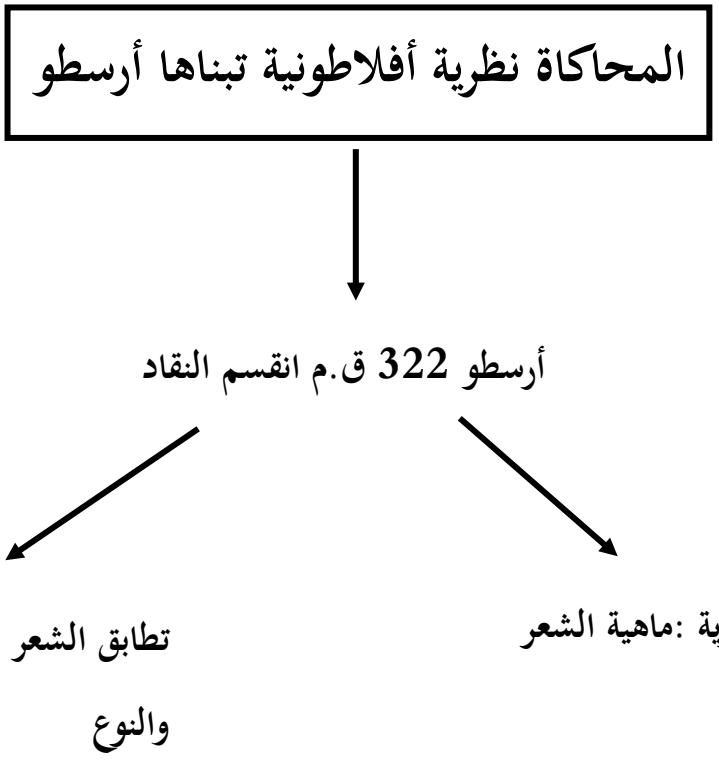

"لقد أخذ مصطلح الشعرية مفاهيم عديدة بتعدد المصطلحات ،على الرغم من أنه ينحصر في إطار علوم خاصة تتلخص في البحث عن القوانين العلمية التي تحكم الابداع ،هذا ما دعا "حسن ناظم "في كتابه "مفاهيم الشعرية" إلى ضرورة توحيد المصطلح الذي نتج عنه تداخل وتشابك كبير بين المصطلح والمفهوم ،ومنه :شعرية أرسطو ،نظرية النظم للجرجاني ،الأقاويل الشعرية المستندة إلى المحاكاة والتخييل عند حازم القرطاجني ،هذا إضافة إلى النظريات التي وضعت في إطار مصطلح "الشعرية" ذاته مع اختلاف التصور في سر الابداع وقوانينه ،كما هو الحال في نظرية التماثل équivalence عند جاكبسون ونظرية الانزياح déviation عند جون كوهين ،ونظرية الفجوة :مسافة التوتر عند كمال أبو ديب". [1]

ومصطلح الشعرية "poetics" له مرادفاته ودلالاته التي تزاحمت وتشابكت في الساحة النقدية العربية ،بمصطلحات كثيرة لا تتفق في روح المفهوم ،وإن حدث والتقى مصطلح للشعرية مع المفهوم ،فإن ذلك سيتغير بتغير عصر الناقد والمنهج الذي سار عليه ،حيث أخذ هذا المصطلح مرادفات كثيرة منها (الشعرية ،الشاعرية ،الأدبية ،علم الأدب ،فن الأدب ،فن الشعر ،بويطيقا ،بوينيك .....).[2]

هذا التشابك الاصطلاحي في حقل الشعرية :والذي جعل جوهر الشعرية في كيفية معالجة النصوص والقوانين التي تحكمها –تلتقي خيوطه في نقاط وتختلف في أخرى ،وهو الأمر الذي دعا النقاد والدارسين في حقل الشعرية سيما – حسن ناظم –إلى ضرورة توحيد المصطلح ،ذلك أن تعدد المصطلحات يزيد المسألة تشابكا وتعقيدا .

2- الشعرية العربية بين النشأة والتطور:

اعتنت النصوص النقدية القديمة بمصطلح الشعرية ،على الرغم من أنها لا تمتلك مقومات الاصطلاح ،لأنها غير مشبعة بمفهوم معين "فها نجد الفارابي (260 هـ) يعني بلفظة الشعرية :السمات التي تظهر على النص بفعل ترتيب وتحسين معينين حيث تؤدي هذه السمات في الأخير إلى ظهور أسلوب شعري يطغى على النص ،في حين يذهب "ابن سينا" إلى أن الشعرية هي علل تأليف الشعر من المحاكاة التي يحصرها بالمتعة المتأتية من المحاكاة وتناسب التأليف والموسيقى بمعناها العام ،ولهذا فالشعرية عند ابن سينا تتخذ منحى نفسيا يرتبط بغريزة الإنسان أما ابن "رشد " فترد عنده لفظة الشعرية بمعنى الأدوات التي توظف في الشعر فيشك عبر ذلك في شعرية بعض (الأقاويل) التي لا تستخدم من أدوات الشعر إلا الوزن".[3]

في حين نجد ""حازم القرطاجني" يشير إلى معنى الشعرية من خلال قوانين الأدب ومنه الشعر ،ويذكر "حسن ناظم" في هذا المقام استفادة حازم القرطاجني من نصوص الفلاسفة السابقين عليه ويقتبس منهم ،فحازم ينكر أن تكون الشعرية في الشعر ،نظما للألفاظ والأغراض لصورة اعتباطية ،فهو يبحث عن قانون أو رسم موضوع يمنح الشعر شعريته ،أو بالأحرى يجعل من النص اللغوي نصا شعريا".[4]

تحدث الدكتور توفيق الزايدي في كتابه ،تجليات مفهوم الأدبية في التراث النقدي عن الشعرية وكيف تجلت في التراث النقدي العربي القديم ،الذي كان فيه العرب يميزون بين اللغة العادية واللغة الشعرية ،وإننا لا نحاول أن نثبت تناول التفكير النقدي العربي الشعري أو عم تناوله لها ،إذ أنها ظاهرة لصيقة بالأدب في أي عصر ،بل إن الأدب لا يكون أدبا إلا بها ،هو الظاهر وهي الباطن ،هو التجلي وهي الخفاء ،هو اللعبة وهي القانون ".[5]

وبالعودة إلى التراث العربي القديم ،نجد الفاربي اتخذ من الشعرية معبرا لدراسة الشاعرية ،ومصطلحي الشعرية والشاعرية يخضعان لقانون ومعيار واحد يؤسس لميلاد النص الشعري ،كما نجد "ابن سينا" الذي يرى أن الشعرية —كما ذكرنا سالفا —تتولد من المحاكاة وحب الناس للتأليف والألحان ،وهذا ابن رشد (520 هـ) يرى أن الشعرية كامنة في الصياغة متولدة عن كيفية إخراج القول.

غير أنه عند دراستنا لقضايا الشعرية العربية ،فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار تشكيله وبنيوية الخطاب الثقافي العربي ،وكيف استقبلت هذا المفهوم أو المصطلح "الشعرية" ..ذلك أن الخطاب تتغير دلالاته ومفاهيمه غي الأخرى ،بتغير القوانين والأعراف والتقاليد ،ومن ثمة المعايير التي تحكمه.

كان لأدونيس في أبحاثه "الثابت والمتحول "أن اشتغل على مسألتي التراث والحداثة ،فقدم قراءة في اشكاليات نقدية تراثية ضمن سياقها الفكري والديني والسياسي ،وذلك انطلاقا من دراسة الحركة الشعرية العربية من منظور القدم والحداثة ،وقد كانت قراءة أدونيس للتراث العربي بعيون الحداثة ،يقول أدونيس:"أحب أن أعترف بأنني كنت من بين الذين أخذوا بثقافة الغرب ،ثم تسلحوا لموروثاتهم القديمة لإعادة قراءتها ،وفي هذا أيضا أحب أن أعترف أنني لم أتعرف على الحداثة الشعرية العربية من داخل النظام العربي السائد وأجهزته المعرفية ،فقراءة "بودلير" غيرت معرفتي بأبي نواس وكشفت عن شعريته وحداثته ،وقراءة "ملارميه" كشفت أسرار الشعرية عند أبي تمام ،وقراءة النقد الفرنسي الحديث دلتني على حداثة النظر النقدي عند الجرجاني ".[6]

أدونيس في كتابه "الثابت والمتحول " وفي دراسته للتراث العربي بعيون الحداثة ،بين لنا أن الثقافة الغربية كانت دربا سار عليه في قراءة الموروث العربي القديم ،في حين حدد "كمال أبو ديب "الشعرية على أساس الظاهرة المفردة كالوزن والقافية والإيقاع والانفعال والصورة ومات تركه من أثر في نفس المتلقي وقد أسس مفهومه هذا بناء على ما يسمى بالعلاقات Système des rapports وأنه أي عنصر من هذه العناصر المفردة عاجز في شكله النظري عن منح اللغة دورها في النص الإبداعي .[7]

3– الشعرية عند الغرب/ مظاهر التطور :

يعود أصل الاهتمام بالشعرية في التراث الغربي –كما ذكرنا سالفا –إلى العصور اليونانية القديمة ،متمثلة في أرسطو الذي تحث عن الشعرية من نظرية المحاكاة ويظهر ذلك في المبادئ العامة التي تعرض لها أرسطو في كتابه "فن الشعر "،ثم بتطرقه إلى جزئيات الموضوع ،ويعد هذا الكتاب المحاولة الأولى لتنظير الأدب "لكنه ورغم ذلك يرى نقاد كثر أن هذا الكتاب (فن الشعر) هو كتاب في التمثيل الملحمي والدرامي ،فهو لم يتناول الشعر ،وصرح تودوروف أن موضوع الكتاب هو التمثيل وليس الأدب ،ولهذا ليس كتابا في نظرية الأدب "[8] ومنه أمكننا القول أن الكتاب محاولة جادة لتنظير الأدب.

وإلى غاية مجيء الشكلانيين الروس الذين انهمكوا في نشر كتاباتهم سنة 1916 ،وأسسوا للبحث عن البنى المتحكمة في النص ،وما أسموه بالخصائص الشكلية ،أو المبادئ المنهجية الغير ثابتة التي تخضع لتغيرات النص :"أين اعتبر الشكلانيون النص نظاما ألسنيا مدلوله كامن في بنائه ومستقل عن مبدعه".[9]

هذا التفكير الشكلاني أدى إلى خلخلة مفاصل النقد التقليدي الذي يقوم على ثوابت البلاغة والعيارية والحدود النصية ،ولجأوا إلى وضع قوانين النص من النص في حد ذاته ،وكذا تلك العلاقات التفاعلية بين بنى النص التي تشكل جوهر الجمال في النص.

انطلاقا من هذه الخصائص والعلاقات أسس الشكلانيون علم الأدب ،وصار موضوعه الأدبية وليس الأدب.

"أما جاكبسون فقد اصطلح على الشعرية بـ:البوطيقا (علم الأدبية) ،وخصها بالإرتباط الوثيق بجهوده في اللسانيات سيما في حدسه عن وظائف اللغة والتواصل ،حيث يعرف الشعرية بأنها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للغة ،حيث تهتم الشعرية بالوظيفة الشعرية في اللغة في الشعر وخارج الشعر الأولوية لهذه الوظيفة ".[10]

ولأن الشعرية عند جاكبسون هي الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية ،فقد عد الشعرية فرعا من اللسانيات في اهتمامها الواسع بالكلمة (الشعرية) وهي نظرة علمية لجاكبسون من خلال ربط الشعرية باللسانيات ،رغم أن نظريته الشعرية تهيمن فيها الوظيفة الشعرية على باقي الوظائف في الخطاب الأدبي.

الرومانتيكية والرمزية أنشأوا نصوص جديدة

↓

الكلاسيكية النقدية خسرت شرعيتها لعدم قدرتها على وصف هذه النصوص

↓

الشكلانيون نشروا كتاباتهم سنة **1916** وبحثوا في:

- البنى الأدبية ،الحكائية ،الأسلوبية والإيقاع.
- النص نظام ألسني معناه في ذاته ومدلوله كائن في بنائه ومستقل عن مبدعه.
- خلقوا علم أدبي.
- موضوع الأدب = الأدبية
- جاكبسون ،الشعرية فرع من اللسانيات تهتم بالمعنى الواسع للكلمة.
- أكسب الشعرية علمية لما ربطها باللسانيات.

الشكلانيون بحثوا في الخصائص الشكلية وصولا للأدبية

↓

تغيير مسار تحليل النصوص الأدبية

↓

(فيكتور شلوفسكي ،بوريس ايخنباوم فلاديمير بروب ،توامشفسكي)

↓

التوجه الألسني وتأثيرات ديسوسير جعلت البنيوين ينتقلون من الشكل إلى البنية

- إقصاء المؤلف.
- الانفتاح
- التأويل
- التفكيك
- الشعرية

بعد جهود جاكبسون في مجال الشعرية ،تبلورت آراء تودوروف وحصر الشعرية في كونها "نظرية داخلية للأدب واختيار يمارسه مؤلف في ظل قوانين معيارية يتقيد بها المبدع أثناء الممارسة الفنية ،وعليه فالشعرية لا تتحدد بشكل أدبي معين ،بل يكون مدار اشتغالها الخطاب الأدبي بوصفه ابداعا.[11]

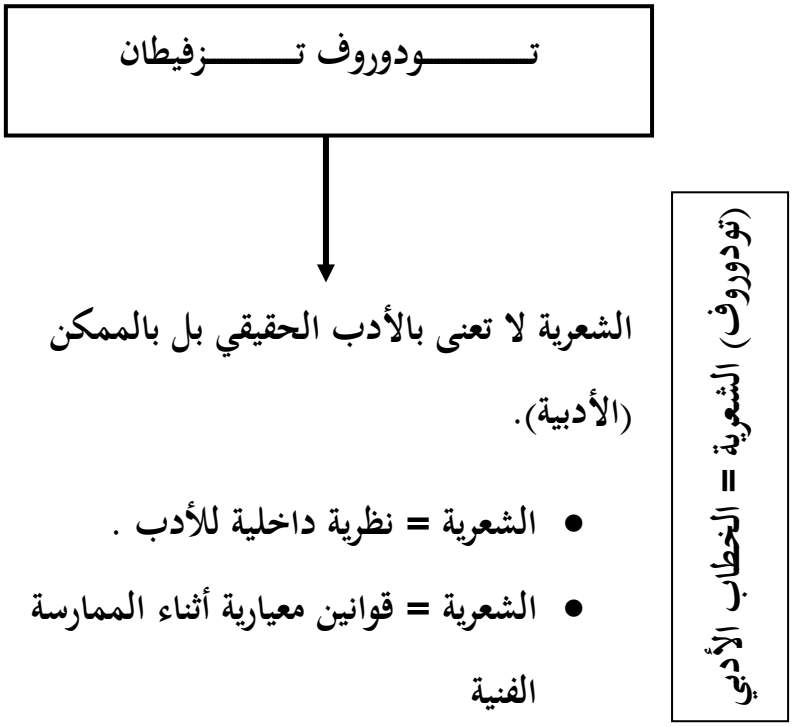

ومثلما توسع جاكبسون وتودوروف في مفهوم الشعرية ،كذلك أخذ جون كوهين على عاتقه بناء الشعرية على الانزياح ،حيث ركز على الشكل وليس المادة بالاعتماد على اللغة ،واعتبر الشعر انزياحا عن معيار اللغة "وإذا أرادت الشعرية أن تكون علما عليها أن تسلك المبدأ نفسه الذي أصبحت اللسانيات به علما ،أي تفسير اللغة باللغة نفسها ،وبذلك يكون الفرق بين الشعرية واللسانيات هو أن الشعرية تعالج شكلا من أشكال اللغة ،أما اللسانيات فتعتني بالقضايا اللغوية العامة ".[12]

جون كوهيـــــــــــــن

جون كوهين الشعرية مرتبطة بالشعر

- **الشعرية = إنزياح لغوي**
- **الشعرية = لا تحقق في مساءلة المحتوى بل في العبارة.**
- **الشعرية = لا تحقق في الموضوع ،بل في كيفية التعبير عن الموضوع.**

وبالمرور على ميكائيل ريفاتير فإن نظرته للشعرية هي امتداد لمفهومها عند جاكبسون وحلقة براغ ،على اعتبار أن الجملة الشعرية كامنة داخل البنية اللسانية ،أما البنية الجمالية فهي ميتالغوية ،وشعرية ريفاتير لا تقف حدودها عند النص ،وإنما تتجاوزه إلى القارئ ،مقدما في ذلك منهجا نقديا بديلا عن منهج الشكلانيين الرس لدراسة النص الأدبي ،وقد أسماه منهج القارئ المثالي ،ينطلق فيه لدراسة النص من القارئ الذي يحدد الانحراف وشكله وعمقه.

ميكـــائيل ريفـــاتـــــــير

- **الواقعة الشعرية :في البنية اللسانية.**
- **الواقعة الجمالية :ميتالغوية**

ميكائيل ريفاتير الشعرية = تطور

- **انشقاق عن الشكلانيين.**
- **تطوير مفهوم الجمالية عند جاكبسون**
- **رفض استعمال الوظيفة الشعرية**
- **ابداع منهج القارئ المثالي.**
- **الشعرية = تجاوز النص إلى القارئ**

أما الشعرية عند :""جيرار جنيت" فهي التي تركز على متعاليات النص والقراءة المفتوحة واهتمامها بالإشارة والرمز داخل النص (المفتوح) ،فيكون فيها للقارئ دور مهم في ملء فراغات النص وبياضاته ،وهي المبادي التي يرتكز عليها "أمبرتو إيكو" في نظرته التحليلية للنص ".[13]

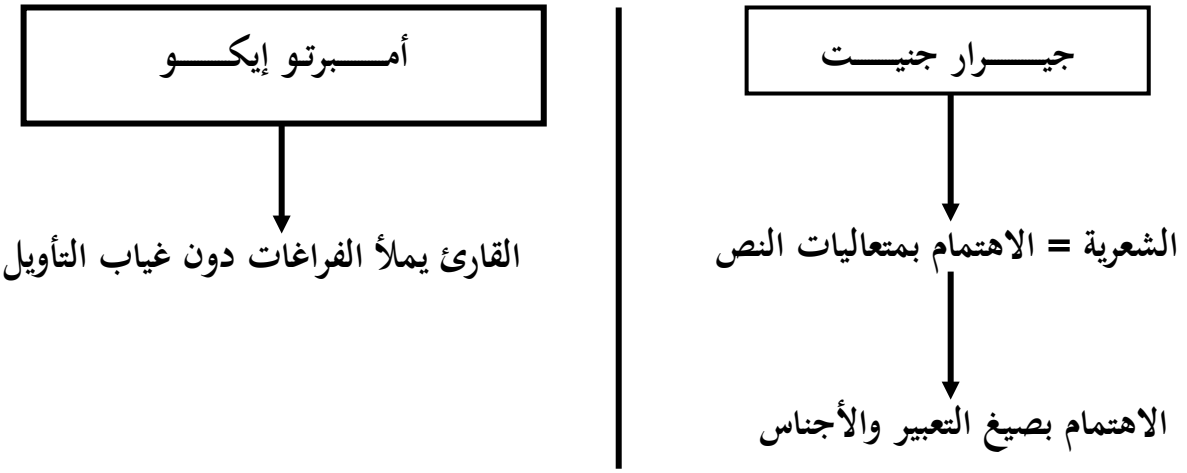

انطلاقا مما سبق ذكره حول تحديد مفهوم الشعرية فإنه من الصعوبة بما كان إيجاد مصطلح واضح ودقيق خصت به الشعرية ،فقد نجد مصطلحا واحد يحمل مفاهيم عديدة تتشابك في داخلها مصطلحات أخرى ،تتفق أحيانا وتختلف أخرى ،وكخلاصة على ضوء ما جاء في هذا المبحث لإنه يمكننا القول أن أرسطو قد جعل اهتمامه في المحاكاة على أثر الشعر في وجدان المتلقي (الاجتماعي) في حين بحث الشكلانيون الروس في الخصائص الشكلية للأدب والأدبية ،محاولا بعد ذلك جاكبسون دراسة الأدبية لسانيا ،لترتبط الشعرية بعد بالخطاب الدبي عند تودوروف بخلاف جون كوهين الذي قال بارتباط الشعرية بالشعر ،أما ريفاتير فقد أخذت الشعرية عنده منحى آخر يختص بالجمالية وتطويرها ،فيما لم تختلف جيرار جنيت وجونثان كهلر.

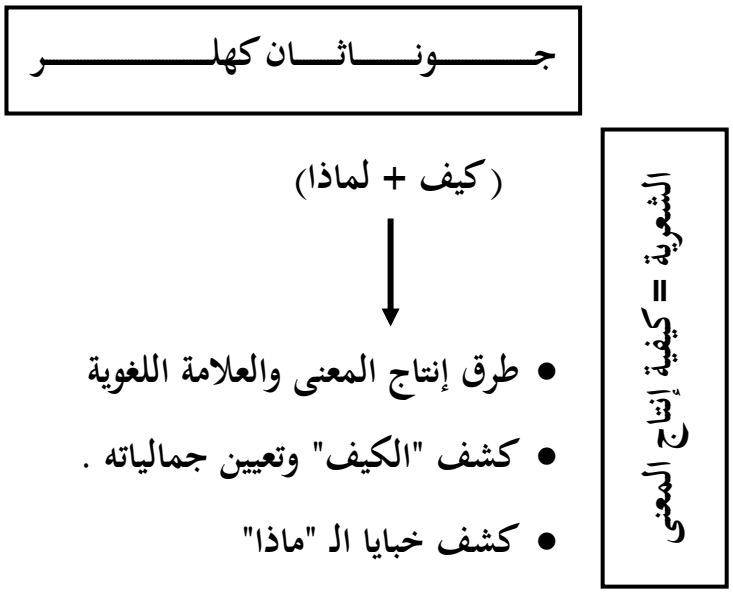

انطلاقا مما سبق ذكره وخاتمة هذا البحث أمكننا القول أن معظم النظريات الغربية الحديثة التي تناولت النص الأدبي بالبحث والدراسة ،تناولت أفكارها من منهجيات الدراسات العربية ،حين ركز النقد العربي القديم في تعامله مع النص على المبدع والمتلقي دون إغفال النص (بوصفه وحدات لسانية) ،وأعطى لكل عنصر من هذه العناصر أهميته في الدراسة ،مثال ذلك ما ذهب إليه "إبن قتيبة" في حديثه عن المبدع – صاحب النص –وقضية الطبع ،ودوره في توجيه الشاعر نحو غرض معين دون آخر ،كما كانت لابن قتيبة آراء نقدية كثيرة حول لغة النص ومعطياته الفنية –والتي ترفع من مستوى الإدراك الجمالي للنص الأدبي ،وتلك مبادرة قامت على أنقاضها الكثير من النظريات النقدية في العصر الحديث.

وشبيه بما ذهب إليه ابن قتيبة ،ما أورده الجرجاني في قوله :"ابحثوا عن طبائع الشعراء في أشعارهم " ،كما نجد أيضا فكرة اسهام المتلقي في عملية البحث عن أسرار النص ،وهي الفكرة التي حققت لقاعدة معروفة في فلسفة التلقي عند العرب وهي "مطابقة الكلام لمقتضى الحال ".

وهي الفكرة التي بنى عليها "رومان انجاردن"رأيه حول ظاهرة الغموض في النص الأدبي.

وهو الشيء نفسه نجده عند "ياوس" الذي استلهم من فكر :ابن قتيبة "آرائه الداعية إلى إصلاح مسيرة الفكر النقدي من عصره آنذاك ..لذلك نرى بوضوح أن المذاهب الغربية الحديثة التي أرست دعائم نظرية التلقي ،إنما انطلقت من مبادئ ومفاهيم معروفة في تراثنا النقدي العربي القديم.

تعد الشعرية من المرتكزات النقدية الحديثة التي تسعى إلى كشف خبايا النص ومفاتنه ،وتحقيق وظيفته الاتصالية الجمالية.

وقد اشتغلت الشعرية منذ بداياتها على استقصاء القوانين التي يستطيع المبدع التحكم بواسطتها في إنتاج نصه ،والسيطرة على إبراز هويته الجمالية ومنحه سمة التميز والتفرد الأدبي ،ولقد مرت الشعرية بمراحل مختلفة من مراحل تطور النص الأدبي ،بوصفه خطابات شعرا كان أم نثرا ،أين تم تقبل المصطلح في البدء بمصطلح بويطيقا ثم ترجمته إلى فن الشعر ،وبعدها إلى الصياغة الكلية له ليتم تداوله كما هو الآن (الشعرية).

وتعتبر الشعرية أساس بناء الإبداع أو النوع الأدبي في سعيها إلى التحكم في قوانين وآليات الابداع أثناء الممارسة الفنية ،وذلك بإشراف قارئ مثالي فاعل يكشف خبايا هذا النص وجمالياته ،ويبحث في مفاصله عن أسراره وقوانينه الداخلية التي تتحكم فيه.

الهوامش

(1) – حسن ناظم :مفاهيم الشعرية :دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم ،المركز الثقافي العربي ،ص11.

(2) – المرجع نفسه،ص15.

(3) – حسن ناظم : المرجع السابق،ص13.

(4) – المرجع نفسه ،ص13.

(5) – توفيق الزايدي :تجليات مفهوم الأدبية في التراث النقدي –دار سراج للنشر ،تونس،1985،ص17

(6) – مسلم حسب حسين :الشعرية العربية – دار الآداب –بيروت ،ط1 ،1985 ،ص198.

(7) – ينظر :عبد السلام المسدي :المصطلح النقدي ،مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر ،تونس،1994،ص:87.

(8) – ينظر:عبد الكبير الشرقاوي :شعرية الترجمة ،ص170.

(9) – تزفيطان تودوروف :المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)،تر:ابراهيم الخطيب ،مؤسسة الأبحاث العربية ،ط1،بيروت – لبنان،1982،ص18-25.

(10) – حسن ناظم :ماهية الشعرية ،ص90 ،نقلا عن جاكبسون :قضايا الشعرية ،ص35

(11) – ينظر :تزفيطان تودوروف :الشعرية ،تر:شكري المبخوت ورجاء سلامة ،الدار البيضاء ،ص23-30.

(12) – ينظر :جون كوهين :بنية اللغة الشعرية ،تر:محمد الولي محمد العمري ،دار توبقال للنشر،ط1،الدار البيضاء ،المغرب ،ص28-49.

(13) – جيرا جنيت :عودة إلى خطاب الحكاية ،تر:محمد معتصم ،المركز الثقافي العربي ،بيروت :ط2000 ،ص52.